971 - أَجْرَأُ مِنْ فَارِسِ خَصَافِ .

هو رجل من غسان أجْبَنُ مَنْ في الزمان يقف في أُخْرَيَاتِ الناس وكان فرسُه خَصَافِ لا يُجَارى فكان يكون أول مُنْهَزم فبينا هو ذات يوم واقف جاءسَهْم فسقط في الأرض مُرْتَزّاً بين يديه وجعل يعتز فقال : ما اهتز هذا السهم إلا وقد وقع بشيء فنزل وكشف عنه فإذا هو في ظهر يَرْبُوع فقال : أتَرَى هذا ظَنّ أن السهم سيصيبه في هذا الموضع ؟ لا المرء في شيء ولا اليربوع فأرسلها مثلا ثم تقدم فكان من أشد الناس بأساً هذا قول محمد ابن حبيب . [ص 182] .

وزعم أن ابن الأعرابي في أصل هذا المثل أن جند ملك من ملوك الفرس غَزَوْهم وكان عندهم أن جنود النلك لا يموتون فشدّ فارس خَصَاف على رجل منهم فطعنه فخر صريعاً فرجع إلى أصحابه فقال : ويلكم القومُ أمثالكم يموتون كما نموت فتعالوا نقارعهم فشَدّوا عليهم وهزموهم فضرب بفارس خصاف المثل لإقدامه عليهم .

قال ابن دريد : خضاف بالضاد المعجمة اسم فرس وفارسه أحد فرسان العرب المشهورين هذا قولُه وغيره يروى بالصاد وأما قولهم :